



معلومات للمرضى البالغين عن إجراءات التخدير

إن هذه الوثيقة المعدّة من قبل الجمعية الفرنسية للتخدير والإنعاش (SFAR)

بالاشتراك مع ممثلين عن مستخدمي الرابطة التعاونية لاتحاد جمعيات الصحة (CISS) وهي تهدف إلى إعلامكم عن التقنيات المختلفة للتخدير وأثارها الممكنة. لذا يُطلب منكم قراءتها بتأني وتمعن ، حتى تستطيعوا إعطاء موافقتكم على طريقة التخدير المقترحة إليكم من قبل طبيب التخدير والإنعاش .

إنكم تستطيعون أيضا طرح كل الأسئلة التي تتعلق بعملية التخدير لإجلائها لكم. اما بالنسبة للأسئلة التي تتعلق بالتدخل الطبي أو الجراحي الذي يستوجب التخدير ، فالإجابة عليها تعود للطبيب الاختصاصي الذي سينجز العملية الجراحية او الطبية

1- ما هو التخدير؟

هو مجموعة تقنيات تسمح بتحقيق العمل الجراحي أو التوليد أو أي إجراء طبي (أشعة، تنظير، الخ...) بشكل يلغي الألم أو يخففه خلال ذلك الإجراء وبعده ، بشروطٍ أمانٍ مُتلى .

هنالك نوعان من التخدير : التخدير العام ، والتخدير الموضعي الناحي و المسمّى خطأ موضعياً فقط.

-التخدير العام : هو حالة تشبه النوم ، حيث يمكن التحكم بدرجة عمقه بشكل ملائم للحالة. وهو يتم إما بحقن الأدوية و/او الغازات المستنشقة الأبخرة المخدرة.

-التخدير الموضعي الناحي : يسمح بتنويم الجزء من الجسم الذي سيتم عليه العمل الجراحي فقط. مبدؤه حصار أعصاب هذه الناحية بواسطة حقن مادة مخدرة موضعية على مقربة من هذه الأعصاب. يمكن تمديد فترة فقدان الإحساس لعدة ايام بعد العملية ، بواسطة حقن هذه المادة عبر انبوب دقيق يوضع على مقربة من الأعصاب المعنية.

-إن تخدير النخاع الشوكي أو التخدير فوق الجافية هما نوعان خاصان من التخدير الموضعي الناحي، حيث تُحقن المادة المخدرة على مقربة من الأعصاب التي تخرج من النخاع الشوكي.

ممکن للتخدير العام أن يشترك مع التخدير الموضعي الناحي، إما لخاصيّات تخديره معينة أو حتى ضرورية في حال عدم كفاية أو إخفاق التخدير الموضعي الناحي.

ممکن لبعض الطواقم الطبية في بعض الحالات ، اقتراح التنويم بالإيحاء كتقنية بديله، تُستخدم لوحدها أو بشكل مشترك مع التقنيات الأخرى للتخدير.

• استشارة التخدير :

كل تخدير عام أو موضعي ناحي ، يتم لإجراء طبي أو جراحي مبرمج (غير طارئ) ، يتطلب استشارة خاصة قبل عدة ايام من هذا العمل ، حيث من الممكن أن يُطلب منك إجراء فحوصات وتحاليل مكتملة.

إن استشارة التخدير تتم بواسطة طبيب تخدير و إنعاش . سيتم إعلامك خلال هذه الاستشارة قبل التخدير ، عن مختلف تقنيات التخدير الممكنة والملائمة لوضعك الصحي. باستطاعتك أن تسأل كل الأسئلة التي ترى أنها مهمة ومفيدة بالنسبة لك. في هذه المناسبة وخلال حوارك مع الطبيب، يُطلب منك أن تفصح عن خياراتك المفضّلة. إن اختيار نوع التخدير سيقرّر حسب نوع العمل الجراحي أولاً ، ثم حسب وضعك الصحي ، تبعاً لنتائج الفحوص المكتملة التي طُلب منك إجراؤها. ستلتقي مجدداً بالطبيب المخدّر من خلال زيارته لك (قبل إجراء التخدير) يوم دخولك المستشفى. إن الطبيب الذي سيجري التخدير ليس هو حُكماً الذي لقيته عند الاستشارة أو عند

الزيارة ما قبل التخدير، ولكن سيكون بحوزته طبعاً ملقك الطبي. في حال ضرورة ما، يستطيع أن يغيّر تقنية التخدير المقررة مبدئياً، وسيعلمك عادةً بذلك إلا في حال حدوث طارئ ما.

٢- كيف تتم مراقبتك أثناء التخدير و أثناء الإنعاش؟

إن التخدير ومهما كان نوعه، يتم في قاعة مجهزة بأجهزة ملائمة لوضعك، ويتحقق منها قبل كل استعمال. هذه التحقيقات والفحوصات التقنية تترافق مع التحقق الإلزامي من هويتك ومن طبيعة وطرق عمليتك. بعد الانتهاء من العملية، ستتم مراقبتك بشكل مستمر في قاعة المراقبة ما بعد العمليات. خلال التخدير، وقبل وبعد نفاك إلى قاعة المراقبة هذه، سيتكفل فريق طبي مهني بإشراف وتحت مسؤولية طبية من قبل طبيب التخدير والإنعاش، برعايتك ومتابعة حالتك.

٣- ما هي مخاطر التخدير؟

بشكل عام، لا توجد مخاطر معينة أو مشاكل محددة؛ ولكن أحياناً، وبالرغم من اعتماد المهنية التامة واحترام المعطيات العلمية المطلوبة، تظهر خطورة ما أثناء عملية التخدير.

إن الشروط الحالية لمراقبة التخدير وفترة الإنعاش، تسمح بالكشف سريعاً عن أية إشكاليات والقيام بمعالجتها.

أما المضاعفات الخطيرة للتخدير (قلبية، تنفسية، عصبية، تحسسية أو إنتانية) فقد أصبحت نادرة.

في بعض الأحيان وخارج هذه المضاعفات الخطيرة، تتبّع عمليتي التخدير والجراحة بعض الأحداث المزعجة.

إن هذه المخاطر والمشاكل لا تحدث بشكل منتظم، بل تتبّع حساسيتك الخاصة، وضعك الصحي ومدّة وطريقة التخدير.

٤- ما هي العوائق والمخاطر المتعلقة بالتخدير العام؟

كل الأعراض المذكورة هي بشكل عام عرضية، أما إذا استمرت، فعليك الإبلاغ عنها بأسرع وقت ممكن.

• يطلب منك التقيّد بالامتناع عن الطعام والشراب وإيقاف التدخين قبل التخدير؛ وذلك لسلامتك الشخصية.

• إن الصوم يجنّبك الحوادث الخطيرة لعبور القيء في الرئتين. هذه التعليمات ملزمة لك باتباعها.

• من الممكن لبعض الغثيان أو التقيؤ أن يحدث عند الاستيقاظ من التخدير.

• ممكن ملاحظة بعض الاحمرار المؤلم على مستوى الوريد الذي تم فيه حقن المادة المخدرة.

• يمكن أن ينتج عن إدخال أنبوب في القصبة الهوائية (تنبيب) أو في الحنجرة (قناع حنجري)، وذلك لتأمين التنفس خلال التخدير، الآم في الحنجرة، أو بحّة في الصوت عند الاستيقاظ.

• من الممكن أيضاً أن تحدث بعض الصدمات في الأسنان. وعليه، فإنه من الواجب الإبلاغ عن أية هشاشة معينة في الأسنان، أو عن أي جسر أو وجبة أسنان وُضعت من قبل طبيب الأسنان.

• يمكن للاستلقاء الطويل الأمد على طاولة العمليات، أن يؤدي إلى حدوث ضغط على بعض الأعصاب، مما يسبب الإحساس بالخدر، أو وبشكل استثنائي، شللاً مؤقتاً في الذراع أو الفخذ.

• ممكن أن يحصل بعد التخدير العام ثمة تذكّر لمرحلة العملية بالذات. كما يمكن أحياناً، حدوث اضطرابات للذاكرة، أو انخفاض في القدرة على التركيز، يستمر لساعات بعد إجراء التخدير.

إن حصول اختلالات أو مضاعفات غير متوقعة، تتضمن مخاطر حيوية كالحساسية الفائقة، توقّف القلب، أو الاختناق، أمورٌ نادرة جداً.

٥- ما هي العوائق والمحاذير المتعلقة بالتخدير الموضعي الناحي؟

• ممكن أن يتبين لكل تخدير موضعي ناحي أنه غير كامل ، وبالتالي فإنه يتطلب زيادة المادة المخدرة، أو اللجوء إلى التخدير العام. وهذا ما يبرر نفس الإجراءات المتبعة في التخدير العام وهي الامتناع عن الطعام والشراب.

• التخدير حول النخاع الشوكي(التخدير الشوكي، فوق الجافية)

إن التخدير حول النخاع الشوكي يتطلب -تحديد فوهة الحقن في حال صعوبة ما

-وضع انبوب في المثانة بشكل مؤقت في حال صعوبة في التبول.

يمكن حدوث آلام في الراس تتطلب أحياناً راحة لعدة ايام و/أو علاجاً نوعياً.

ممكن ملاحظة، وبشكل نادر جداً، انخفاض عرضي في السمع ، أو اضطراب في الرؤية.

من الممكن أيضاً حدوث آلام على مستوى فوهة الحقن في الظهر.

• حالات أخرى من التخدير الموضعي الناحي:

ممكن حدوث اختلاطات نفسية خلال بعض حالات تخدير الأعضاء العليا أو القفص الصدري.

#يمكن لكل تقنيات التخدير الموضعي الناحي أن تؤدي إلى اختلاطات خطيرة ولكن نادره : شلل و/أو فقد الحس نوعاً ما بشكل مؤقت أو دائم ، حادث قلبي وعائي ، اختلاجات ، جرح عضو قريب.

#كما في التخدير العام ، ممكن حدوث و خلال الساعات التالية للتخدير، ثمة غثيان، تقيؤ، حكة، اضطرابات عرضية للذاكرة أو انخفاض في القدرة على التركيز.

ممكن لتخدير العين أن يؤدي إلى نتائج غير مرجوة ، مثل الشفع (رؤية مزدوجة) أو نادراً الى جرح في العين. ممكن أن ينتج عن # ذلك بعض العواقب العرضية أو الدائمة، مثل انخفاض أو فقدان الرؤية

إن المخلفات الخطيرة والنادرة المرتبطة بالتخدير العام أو التخدير الموضعي الناحي ليست هي نفسها، ولكن، وحسب المعارف العلمية الحالية، ليست هنالك أي تقنية أكثر خطورة من الأخرى على الصعيد الإحصائي، فلكل من هذه التقنيات إيجابياتها وسلبياتها

.وحده طبيب التخدير والإنعاش قادر على أن يقدم لك خياراته تبعاً لوضعك الصحي الخاص بك وحدك.

ترجمه من الفرنسية دكتور لايين الخير والبروفيسور رشيد حصيدة